اللغة العربية

التوحيد

(المستوى الثاني)

إعداد وتنسيق
قسم التعليم بالمكتب

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة

ص.ب ٢٩٤٦٥ الرياض ١١٤٥٧ - هاتف ٤٤٥٤٩٠٠ - ٤٩١٦٠٦٥ – ناسوخ ٤٩٧٠١٢٦

الموقع على الشبكة www.islamhouse.com - البريد الإلكتروني rabwah@islamhouse.com

توزيع المنهج على أسابيع الدراسة

الأسبوع	الموضوع	مدة الدراسة
١	أسس العقيدة الإسلامية	٤٥ دقيقة
٢	الإيمان بالله (١)	٤٥ دقيقة
٣	الإيمان بالله (٢)	٤٥ دقيقة
٤	الإيمان بالملائكة (١)	٤٥ دقيقة
٥	الإيمان بالملائكة (٢)	٤٥ دقيقة
٦	الجن	٤٥ دقيقة
٧	الإيمان بالكتب	٤٥ دقيقة
٨	الاختبار النصف فصلي	٤٥ دقيقة
٩	الإيمان بالرسل (١)	٤٥ دقيقة
١٠	الإيمان بالرسل (٢)	٤٥ دقيقة
١١	الإيمان باليوم الآخر	٤٥ دقيقة
١٢	الرد على إنكار الكافرين للبعث	٤٥ دقيقة
١٣	فتنة القبر وعذابه ونعيمه والرد على من أنكرها	٤٥ دقيقة
١٤	الإيمان بالقدر (١)	٤٥ دقيقة
١٥	الإيمان بالقدر (٢)	٤٥ دقيقة

الأسبوع الأول	أسس العقيدة الإسلامية	٤٥ دقيقة

الدين الإسلامي – كما سبق – عقيدة وشريعة ، وقد أشرنا إلى شيء من شرائعه وذكرنا أركانه التي تعتبر أساساً لشرائعه.

أما العقيدة الإسلامية فأسسها ستة وتسمى أركان الإيمان وهي :

١ – الإيمان بالله . ٢ – الإيمان بالملائكة . ٣ – الإيمان بالكتب .

٤ – الإيمان بالرسل . ٥ – الإيمان باليوم الآخر. ٦ – الإيمان بالقدر خيره وشره .

وقد دل على هذه الأسس كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ :

ففي كتاب الله تعالى يقول الله عز وجل : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) [البقرة:١٧٧] ويقول في القدر : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ. وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) [القمر:٤٩–٥٠].

وفي السنة عن عمر ﷺ قال : (بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، وقال . يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا اله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا – قال صدقت – فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان ،قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره – قال صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان – قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة – قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن إماراتها – قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل ؟ فقلت الله ورسوله أعلم ، قال : (فأنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم .

وهذه الأصول الستة قد اتفقت عليها الرسل و الشرائع ، ونزلت بها الكتب ، ولا يتم إيمان المرء إلا باعتقادها ومن جحد واحد منها خرج من الإيمان إلى الكفر .

الأسبوع الثاني	الإيمان بالله (١)	٤٥ دقيقة

١ – الإيمان بالله

الإيمان بالله : هو الإيمان والاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه وخالقه ، وأنه الذي يستحق وحده أن يفرد بالعبادة ، وأنه المتصف بصفات الكمال المنزه عن كل نقص و عيب ، مع التزام ذلك والعمل به .

*** الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:**

الأول: الإيمان بوجود الله تعالى :

وقد دل على وجود الله تعالى ما يلي : الفطرة، والعقل، والشرع، والحس .

١ - دلالة الفطرة على وجود الله تعالى فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم ، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها ، لقول النبي ﷺ : "ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " رواه البخاري.

٢ – دلالة العقل على وجود الله تعالى فلأن هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لا بد لها من خالق أوجدها إذ لا يمكن أن توجد نفس بنفسها، ولا يمكن أن توجد صدفة . فهم لم يخلقوا من غير شيء ولم يخلقوا أنفسهم ، ويؤكد هذا الدليل العقلي قول الله تعالى :(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُون)[الطور:٣٥].

٣– دلالة الشرع على وجود الله تعالى فلأن الكتب السماوية كلها تنطق بذلك وما جاءت به من الأحكام العادلة المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بما يصلح خلقه. وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به .

٤– وأما دلالة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين:

الوجه الأول : أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى . ويدل لذلك القرآن والسنة كما في قوله تعالى : (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) [الأنبياء:٧٦] ، ومن السنة قصة الإعرابي الذي دخل المسجد يوم الجمعة وسأل الرسول ﷺ أن يستسقي لهم .

الوجه الثاني : أن آيات الأنبياء التي تسمى (المعجزات) ويشاهدها الناس أو يسمعون بها برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر يجريها الله تعالى تأييدا لرسله ونصراً

لهم. ومن أمثلة ذلك : موسى عليه السلام ضرب البحر فانفلق ، عيسى عليه السلام يحي الموتى ، محمد ﷺ أشار إلى القمر فانفلق فرقتين .

الأسبوع الثالث	الإيمان بالله (٢)	٤٥ دقيقة

الثاني : الإيمان بربوبيته:

أي بأنه وحده الرب لا شريك له ولا معين.(توحيد الربوبية) ، والرب : من له الخلق و الملك والأمر قال الله تعالى : (أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ) [الأعراف:٥٤].

الثالث: الإيمان بألوهيته :

أي بأنه وحده الإله الحق المستحق للعبادة لا شريك له . (توحيد الألوهيه) ، والإله : بمعنى المعبود حباً وتعظيماً قال تعالى : (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ) [البقرة:١٦٣].

الرابع : الإيمان بأسمائه وصفاته:

أي إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو سنة رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل . قال تعالى : (ولله الأسماء الحسنى) [الأعراف:١٨٠] ، وقال تعالى : (ليس كمثله شيء) [الشورى:١١].

* والإيمان بالله تعالى يثمر للمؤمن ثمرات جليلة منها:

الأولى : تحقيق توحيد الله تعالى بحيث لا يتعلقُ بغيره رجاء ولا خوف ولا يعبد غيره.

الثانية: كمال محبة الله تعالى وتعظيمه بمقتضى أسمائه الحسنى وصفاته العليا.

الثالثة: تحقيق عبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه.

الرابعة: السعادة في الدنيا والآخرة.

الأسبوع الرابع	الإيمان بالملائكة (١)	٤٥ دقيقة

٢ – الأيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة : وهو الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة خلقهم من نور ، ووكلهم بأعمال يقومون بها ، ومنحهم الطاعة التامة لأمره والقوة على تنفيذه .

والملائكة عالم غيبي مخلوقون عابدون لله تعالى ، وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء ، خلقهم الله تعالى من نور، ومنحهم الانقياد التام لأمره والقوة على تنفيذه قال الله تعالى : (وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ ❖ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ) [الأنبياء:١٩-٢٠] ، وهم عدد كثير لا يحصيهم إلا الله تعالى، وقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه في قصة المعراج أن النبي ﷺ رفع له البيت المعمور في السماء يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم.

*** والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور:**

الأول: الإيمان بوجودهم.

الثاني : الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه كجبريل، ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا.

الثالث: الإيمان بما علمنا من صفاتهم كصفة جبريل ، فقد أخبر النبي ﷺ أنه رآه على صفته التي خلق عليها وله ستمائة جناح قد سد الأفق.

وقد يتحول الملك بأمر الله تعالى إلى هيئة رجل، كما حصل لجبريل حين أرسله تعالى إلى مريم فتمثل لها بشرا سويا، وحين جاء إلى النبي ﷺ وهو جالس في أصحابه جاءه بصفة رجل[١]. وكذلك الملائكة الذين أرسلهم الله تعالى إلى إبراهيم ولوط كانوا على صورة رجال.

[١] رواه مسلم .

الأسبوع الخامس	الإيمان بالملائكة (٢)	٤٥ دقيقة

الرابع : الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى كتسبيحه والتعبد له ليلا ونهارا بدون ملل ولا فتور ، وقد يكون لبعضهم أعمال خاصة مثل "جبريل " الأمين على وحي الله تعالى يرسله الله به إلى الأنبياء والرسل .

ومثل " ميكائيل " الموكل بالقطر أي بالمطر والنبات.
ومثل "اسرافيل " الموكل بالنفخ في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق .
ومثل " ملك الموت " الموكل بقبض الأرواح عند الموت .
ومثل " مالك " الموكل بالنار وهو خازن النار .
ومثل الملائكة الموكلين بالأجنة في الأرحام ، إذا تم للإنسان أربعة أشهر في بطن أمه بعث الله إليه ملكا وأمره بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد .
ومثل الملائكة الموكلين بحفظ بني آدم .
ومثل الملائكة الموكلين بحفظ أعمال بني آدم وكتابتها لكل شخص ، ملكان أحدهما عن اليمين والثاني عن الشمال ومثل الملائكة الموكلين بسؤال الميت إذا وضع في قبره يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه.

*** والإيمان بالملائكة يثمر ثمرات جليلة منها:**
الأولى: العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه ، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق .
الثانية: شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقو م بحفظهم وكتابة أعمالهم وغير ذلك من مصالحهم .
الثالثة: محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى .

وقد أنكر قوم من الزائغين كون الملائكة أجساماً وقالوا إنهم عبارة عن قوى الخير الكامنة في المخلوقات وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وإجماع المسلمين.

قال الله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ) [فاطر:١].

الأسبوع السادس	الجن	٤٥ دقيقة

* الجن

الجن عالم غيبي خلقوا من نار ، وكان خلقهم قبل خلق الإنس ، كما قال تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ❖ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) [الحجر:٢٦-٢٧].

وهم مكلفون يوجه إليهم أمر الله تعالى ونهيه ، فمنهم المؤمن ومنهم الكافر ، ومنهم المطيع ، ومنهم العاصي ، قال الله تعالى عنهم : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ❖ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ)[الجن:١٤-١٥] ، وقال : (وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا) [الجن:١١]. أي جماعات متفرقة وأهواء ، كما يكون ذلك في الإنس ، فالكافر منهم يدخل النار بالإجماع ، والمؤمن يدخل الجنة كالإنس ، قال تعالى : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ❖ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن:٤٦-٤٧].

والظلم بينهم وبين الآدميين . لقوله تعالى في الحديث القدسي : (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) رواه مسلم ، ومع هذا فإنهم يعتدون على الإنس أحياناً ، كما يعتدي الإنس عليهم أحياناً .

ومن عدوان الإنس عليهم أن يستجمر الإنسان بعظم أو روث ، ففي صحيح مسلم عن أبن مسعود رضي الله عنه أن الجن سألوا النبي ﷺ الزاد فقال : (لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه ، يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما ، وكل بعرة علف لدوابكم). وقال النبي ﷺ : (فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم) .

ومن عدوان الجن على الإنس :

١ – يتسلطون عليهم بالوسوسة التي يلقونها في قلوبهم .

٢ – يخوفون الإنس ويلقون في قلوبهم الرعب خاصة عندما يلتجئ الإنسان إليهم قال تعالى : (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) [الجن:٦].

٣ – أن الجن يصرع الإنسي فيطرحه .

وينقسم الصرع إلى نوعين : ١ – صرع من الجن . ٢ – صرع من مرض عضوي .

الأسبوع السابع	الإيمان بالكتب	٤٥ دقيقة

٣ – الإنمان بالكتب

الإيمان بالكتب : هو التصديق الجازم بأن لله كتباً أنزلها على أنبيائه ورسله ، والإيمان بالقرآن على أنه ناسخ لما قبله وأن الله خصه بمزايا عما سبقه من الكتب وأن الله تكلم به حقيقة .

والكتب المراد بها هنا : الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية لهم ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا و الآخرة .

* والإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور:

الأول : الإيمان بأن نزولها من عند الله حقاً .

الثاني: الإيمان بما علمنا اسمه منها كالقرآن الذي نزل على محمد ﷺ ، والتوراة التي أنزلت على موسى ﷺ ، والإنجيل الذي أنزل على عيسى ﷺ ، والزبور الذي أوتيه داود ﷺ ، وأما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالا.

الثالث : تصديق ما صح من أخبارها كأخبار القران وأخبار مالم يبدل أو يحرف من الكتب السابقة.

الرابع : العمل بأحكام ما لم ينسخ منها والرضا والتسليم به سواء فهمنا حكمته أم لم نفهمها ، وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقران العظيم ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة:٤٨] أي حاكماً عليه.

وعلى هذا فلا يجوز العمل بأي حكم من أحكام الكتب السابقة إلا ما صح منها وأقره القرآن .

* والإيمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها :

الأولى : العلم بعناية الله تعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به .

الثانية : العلم بحكمة الله تعالى في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم ، كما قال الله تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) [المائدة:٤٨].

الثالثة : شكر نعمة الله في ذلك .

الأسبوع التاسع	الإيمان بالرسل (١)	٤٥ دقيقة

٤ – الإيمان بالرسل

الإيمان بالرسل : هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه ، وأن جميعهم صادقون أتقياء أمناء وأنهم بلغوا البلاغ المبين وأقاموا حجة الله على العالمين .

و الرسل: جمع رسول بمعنى مرسل، أي مبعوث بإبلاغ شيء.

والمراد هنا : من أوحي إليه من البشر بشرع وأمر بتبليغه .

وأول الرسل : نوح وأخرهم محمد ﷺ قال الله تعالى : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِه) [النساء:١٦٣] وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه في حديث الشفاعة أن النبي ﷺ ذكر أن الناس يأتون إلى آدم ليشفع لهم فيعتذر إليهم ويقول: ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله وذكر تمام الحديث وقال الله تعالى في محمد ﷺ : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِه) [الأحزاب:٤٠] .

ولم تخل أمة من رسول يبعثه الله تعالى بشريعة مستقلة إلى قومه أو نبي يوحي إليه بشريعة من قبله ليجددها ، قال الله تعالى: (كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل:٣٦] .

والرسل : بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، قال الله تعالى عن نبيه محمد ﷺ وهو سيد الرسل وأعظمهم جاهاً عند الله : (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [الأعراف:١٨٨].

وتلحقهم خصائص البشرية من المرض والموت والحاجة إلى الطعام والشراب وغير ذالك ، قال الله تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام في وصفه لربه تعالى: (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي.

❖ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) [الشعراء:٧٩-٨١]، وقال في النبي محمد ﷺ :"إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني".

وقد وصفهم الله تعالى بالعبودية له في أعلى مقاماتهم وفي سياق الثناء عليهم، فقال تعالى في نوح ﷺ : (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون) [الإسراء:٣]، وقال في النبي محمد ﷺ : (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) [الفرقان:١]، وقال في النبي محمد ﷺ : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [الفرقان:١] ، وكذا في بقية الأنبياء والرسل عليهم السلام.

الأسبوع العاشر	الإيمان بالرسل (٢)	٤٥ دقيقة

* والإيمان بالرسل يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع ، كما قال الله تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) [الشعراء:١٠٥] فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل مع أنه لم يكن رسول غيره حين كذبوه ، وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمدا ﷺ ولم يتبعوه هم مكذبون للمسيح بن مريم غير متبعين له أيضا ، لا سيما وأنه قد بشرهم بمحمد ﷺ ، ولا معنى لبشارتهم به إلا أنه رسول إليهم ينقذهم الله به من الضلالة ويهديهم إلى صراط مستقيم.

الثاني: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم مثل: " محمد وإبراهيم وموسى وعيسى ونوح " عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء الخمسة هم أولوا العزم من الرسل . قال تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) [الأحزاب:٧] ، وأما من لم نعلم اسمه منهم فنؤمن به إجمالا قال الله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) [غافر:٧٨].

الثالث: تصديق ما صح عنهم من أخبارهم.

الرابع: العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو خاتمهم محمد ﷺ المرسل إلى جميع الناس قال الله تعالى : (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء:٦٥].

* وللإيمان بالرسل ثمرات جليلة منها:

الأولى : العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله تعالى ويبينوا لهم كيف يعبدون الله، لأن العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك.

الثانية: شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى .

الثالثة: محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم رسل الله تعالى ، ولأنهم قاموا بعبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده.

وقد كذب المعاندون رسلهم زاعمين أن رسل الله تعالى لا يكونون من البشر، وقد ذكر الله تعالى هذا الزعم وأبطله بقوله: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولا. قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولاً) [الإسراء:٩٤-٩٥].

الأسبوع الحادي عشر	الإيمان باليوم الآخر	٤٥ دقيقة

٥- الإيمان باليوم الآخر

هو التصديق الجازم بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه ، وأخبر به رسوله ﷺ في سنته مما يكون بعد الموت من فتنة القبر ، وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله تعالى لأهلها جميعاً وما يكون بين يدي الساعة من علامات صغرى وكبرى .

واليوم الآخر: يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده، حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم.

*** والإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاثة أمور:**

الأول: الإيمان بالبعث وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية، فيقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين، عراة غير مستترين، غرلا غير مختتنين ، قال الله تعالى : (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) [الأنبياء: ١٠٥] والبعث حق ثابت دل عليه الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، قال تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) [المؤمنون:١٥-١٦] وقال النبي ﷺ : يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا) متفق عليه . وأجمع المسلمون على ثبوته ، وهو مقتضى الحكمة حيث تقتضي أن يجعل الله تعالى لهذه الخليقة معاداً يجازيهم فيه على ما كلفهم به على ألسنة رسله ، قال الله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُون) [المؤمنون:١١٥]، وقال لنبيه : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) [القصص:٨٥].

الثاني: الإيمان بالحساب والجزاء ، يحاسب العبد على عمله ويجازى عليه، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، قال الله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم) [الغاشية:٢٥-٢٦].

١٤

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: " إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ([1]) ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم أي رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى أنه قد هلك، قال: قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق : هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ" متفق عليه.

وقد أجمع المسلمون على إثبات الحساب والجزاء على الأعمال وهو مقتضى الحكمة.

الثالث: الإيمان بالجنة والنار وأنهما المآل الأبدي للخلق. فالجنة دار النعيم التي أعدها الله تعالى للمؤمنين المتقين الذين آمنوا بما أوجب الله عليهم الإيمان به، وقاموا بطاعة الله ورسوله مخلصين لله متبعين لرسوله، فيها من أنواع النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ❖ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) [البينة:٧-٨]، وقال تعالى: (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السجدة:١٧].

وأما النار فهي دار العذاب التي أعدها الله تعالى للكافرين الظالمين الذين كفروا به وعصوا رسله ، فيها من أنواع العذاب و النكال مالا يخطر على البال، قال الله تعالى: (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِين) [آل عمران:١٣١]، وقال: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) [الكهف:٢٩].

* وللإيمان باليوم الآخر ثمرات جليلة منها :

الأول : الرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها رجاءً لثواب ذلك اليوم.

الثانية : الرهبة من فعل المعصية ومن الرضى بها خوفاً من عقاب ذلك اليوم.

الثالثة : تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.

[1] كنفه : ستره

الأسبوع الثاني عشر	الرد على إنكار الكافرين للبعث	٤٥ دقيقة

وقد أنكر الكافرون البعث بعد الموت زاعمين أن ذلك غير ممكن وهذا الزعم باطل دل على بطلانه الشرع والحس والعقل.

أما الشرع فقد قال الله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [التغابن:٧]، وقد اتفقت جميع الكتب السماوية عليه.

وأما الحس فقد أرى الله عباده إحياء الموتى في هذه الدنيا، وفي سورة البقرة خمسة أمثلة على ذلك ومنها:

المثال الأول : قوم موسى حين قالوا له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأماتهم الله تعالى ثم أحياهم ، وفي ذلك يقول الله تعالى مخاطباً بني إسرائيل: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ. ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة:٥٥-٥٦].

المثال الثاني : في قصة القتيل الذي اختصم فيه بنو إسرائيل. البقرة : ٧٣

المثال الثالث: في قصة الذين خرجوا من ديارهم فراراً من الموت وهم ألوف فأماتهم الله تعالى ثم أحياهم. البقرة : ٢٤٣

المثال الرابع: في قصة الذي مر على قرية ميتة فاستبعد أن يحييها الله تعالى فأماته الله تعالى مئة سنة ثم أحياه. البقرة:٢٥٩

المثال الخامس: في قصة إبراهيم الخليل حين سأل الله تعالى أن يريه كيف يحيي الموتى. البقرة :٢٦٠

فهذه أمثلة حسية واقعة تدل على إمكان إحياء الموتى. وقد سبقت الإشارة إلى ما جعله الله تعالى من آيات عيسى بن مريم في إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بإذن الله تعالى.

وأما دلالة العقل على إمكان البعث فمن وجهين:

الأول : أن الله تعالى فاطر السماوات والأرض وما فيهما خالقهما ابتداء والقادر على ابتداء الخلق لا يعجز عن إعادته ، قال الله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) [الروم:٢٧].

الثاني : أن الأرض تكون ميتة هامدة ليس فيها شجرة خضراء فينزل عليها المطر فتهتز خضراء حية فيها من كل زوج بهيج والقادر على إحيائها بعد موتها قادر على إحياء الأموات، قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [فصلت:٣٩].

الأسبوع الثالث عشر	فتنة القبر وعذابه ونعيمه والرد على من أنكرها	٤٥ دقيقة

* ويلتحق بالإيمان باليوم الآخر : الإيمان بكل ما يكون بعد الموت مثل:

(أ) فتنة القبر:

وهي سؤال الميت بعد دفنه ، عن ربه ودينه ونبيه، فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن ربي الله وديني الإسلام ونبي محمد ﷺ، ويضل الله الظالمين فيقول الكافر هاه هاه لا أدري . ويقول المنافق أو المرتاب ([1]) لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته.

(ب) عذاب القبر ونعيمه:

فأما عذاب القبر فيكون للظالمين من المنافقين والكافرين ، قال الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ) [الأنعام:٩٣]، وقال تعالى في آل فرعون: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) [غافر:٤٦]. وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: تعوذوا بالله من عذاب القبر .

وأما ، نعيم القبر فللمؤمنين الصادقين قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت:٣٠].

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في المؤمن إذا أجاب الملكين في قبره: " ينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة ، قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره " رواه أحمد وأبو داود في حديث طويل.

[1] أو للشك من الراوي كما في الصحيحين

وقد ضل قوم من أهل الزيغ أنكروا عذاب القبر ونعيمه زاعمين أن ذلك غير ممكن لمخالفته الواقع ، قالوا فإنه لو كشف عن الميت في قبره لوجد كما كان عليه والقبر لم يتغير بسعة ولا ضيق .

وهذا الزعم باطل بالشرع والحس والعقل :

أما الشرع فقد سبقت النصوص الدالة على ثبوت عذاب القبر ونعيمه. وفي صحيح البخاري . من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج النبي ﷺ من بعض حيطان ، المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما وذكر الحديث وفيه : أن أحدهما كان لا يستتر من البول وأن الآخر كان يمشي بالنميمة.

وأما الحس فإن النائم يرى في منامه أنه كان في مكان فسيح بهيج يتنعم فيه، أو أنه كان في مكان ضيق موحش يتألم منه، وربما يستيقظ أحيانا مما رأى و مع ذلك فهو على فراشه في حجرته على ما هو عليه، والنوم أخو الموت، ولهذا سماه الله تعالى وفاة، قال الله تعالى: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) [الزمر:٤٢].

وأما العقل فإن النائم في منامه يرى الرؤيا الحق المطابقة للواقع وربما رأى النبي ﷺ على صفته ومن رآه على صفته

فقد رآه حقا، ومع ذلك فالنائم في حجرته على فراشه بعيدا عما رأى فإذا كان هذا ممكنا في أحوال الدنيا أفلا يكون ممكنا في أحوال الآخرة ؟؟!

الأسبوع الرابع عشر	الإيمان بالقدر (١)	٤٥ دقيقة

٦ – الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر : هو الاعتقاد الجازم بأن الله خالق كل شيء وربه ومليكه ، وأنه تعالى قدر المقادير خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، وهو الذي خلق الضلالة والهداية ، والشقاوة والسعادة وأن الآجال والأرزاق بيده سبحانه وتعالى والقدر بفتح الدال: تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته.

*** والإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:**

الأول : الإيمان بأن الله تعالى عالم بكل شيء جملة و تفصيلا، أزلاً وأبداً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده .

الثاني : الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ ، وفي هذين الأمرين يقول الله تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [الحج:٧٠].

الثالث: الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى ، سواء كانت مما يتعلق بفعله، أم مما يتعلق بفعل المخلوقين، قال الله تعالى فيما يتعلق بفعله: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَار) [القصص:٦٨].

وقال تعالى فيما يتعلق بفعل المخلوقين : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ) [النساء:٩٠].

الرابع : الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها ، قال تعالى : (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيل) [الزمر:٦٢] ، وقال: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) [الفرقان:٢] ، وقال عن نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنه قال لقومه: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُون) [الصافات:٩٦].

والإيمان بالقدر على ما وصفنا لا ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية وقدره عليها ، لأن الشرع والواقع دالان على إثبات ذلك له.

أما الشرع: فقد قال الله تعالى في المشيئة: (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً) [النبأ:٣٩]، وقال : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُم) [البقرة:٢٢٣]، وقال في القدرة : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) [التغابن:١٦]، وقال : (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) [البقرة:٢٨٦].

وأما الواقع فإن كل إنسان يعلم أن له مشيئة وقدرة بهما يفعل وبهما يترك ، ويفرق بين ما يقع بإرادته كالمشي ، وما يقع بغير إرادته كالارتعاش ، لكن مشيئة العبد وقدرته واقعتان بمشيئة الله تعالى وقدرته ، لقوله تعالى : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ. وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [التكوير:٢٨-٢٩]، ولأن الكون كله ملك لله تعالى فلا يكون في ملكه شيء بدون علمه ومشيئته .

الأسبوع الخامس عشر	الإيمان بالقدر (٢)	٤٥ دقيقة

والإيمان بالقدر على ما وصفنا لا يمنح العبد حجة على ترك الواجبات ، أو فعل من المعاصي ، وعلى هذا فاحتجاجه باطل من وجوه :

الأول : قوله تعالى : (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلا تَخْرُصُونَ) [الأنعام:١٤٨]، ولوكان لهم حجة بالقدر ما أذاقهم الله بأسه.

الثاني : قوله تعالى : (رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لألا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) [النساء:١٦٥]، ولو كان القدرة حجة للمخالفين لم تنتف بإرسال الرسل لأن المخالفة بعد إرسالهم واقعة بقدرة الله تعالى .

*** وللإيمان بالقدر ثمرات جليلة منها:**

الأولى : الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء بقدر الله تعالى.

الثانية : أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده ، لان حصوله نعمة من الله تعالى بما قدره من أسباب الخير والنجاح وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة.

الثالثة : الطمأنينة والراحة النفسية بما يجري عليه من أقدار الله تعالى، فلا يقلق بفوات محبوب أو حصول مكروه، لأن ذلك بقدر الله الذي له ملك السماوات والأرض وهو كائن لا محالة، وفي ذلك يقول الله

تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) [الحديد:٢٢-٢٣] ، ويقول النبي ﷺ :"عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ". رواه مسلم.

* وقد ضل في القدر طائفتان:

الأولى : الجبرية الذين قالوا إن العبد مجبر على عمله وليس له فيه إرادة ولا قدرة.

الثانية : القدرية الذين قالوا إن العبد مستقل بعمله في الإرادة والقدرة وليس لمشيئة الله تعالى وقدرته فيه أثر.

والرد على الطائفة الأولى (الجبرية) بالشرع والواقع:

أما الشرع فإن الله تعالى أثبت للعبد إرادة ومشيئة وأضاف العمل إليه قال الله تعالى : (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) [آل عمران:١٥٢].

وأما الواقع فإن كل إنسان يعلم الفرق بين أفعاله الاختيارية التي يفعلها بإرادته كالأكل والشرب والبيع والشراء ، وبين ما يقع عليه بغير إرادته كالارتعاش من الحمى والسقوط من السطح ، فهو في الأول فاعل مختار بإرادته من غير جبر، وفي الثاني غير مختار ولا مريد لما وقع عليه.

والرد على الطائفة الثانية (القدرية) بالشرع والعقل:

أما الشرع فإن الله تعالى خالق كل شيء وكل شيء كائن بمشيئته، وقد بين الله تعالى في كتابه أن أفعال العباد تقع بمشيئته فقال تعالى : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) [البقرة:٢٥٣]، وقال تعالى: (وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [السجدة:١٣].

وأما العقل فإن الكون كله مملوك لله تعالى والإنسان من هذا الكون فهو مملوك لله، ولا يمكن للمملوك أن يتصرف في – ملك المالك إلا بإذنه ومشيئته.

اللغة العربية

الحديث

(المستوى الثاني)

إعداد وتنسيق
قسم التعليم بالمكتب

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة

ص.ب ٢٩٤٦٥ الرياض ١١٤٥٧ - هاتف ٤٤٥٤٩٠٠ - ٤٩١٦٠٦٥ – ناسوخ ٤٩٧٠١٢٦

الموقع على الشبكة www.islamhouse.com - البريد الإلكتروني rabwah@islamhouse.com

توزيع المنهج على أسابيع الدراسة

الأسبوع	الموضوع	مدة الدراسة
١	التعاون بين المؤمنين	٤٥ دقيقة
٢	تحريم التباغض والتحاسد	٤٥ دقيقة
٣	الإسلام يحرم الرشوة	٤٥ دقيقة
٤	أداء الأمانة	٤٥ دقيقة
٥	تحريم العقوق وشهادة الزور	٤٥ دقيقة
٦	تحريم الغش	٤٥ دقيقة
٧	تحريم النميمة	٤٥ دقيقة
٨	الاختبار النصف فصلي	٤٥ دقيقة
٩	تحريم الغيبة	٤٥ دقيقة
١٠	حق الجار على الجار	٤٥ دقيقة
١١	ترك المسلم ما لا يعنيه	٤٥ دقيقة
١٢	النظافة من الإسلام	٤٥ دقيقة
١٣	علامة المنافق	٤٥ دقيقة
١٤	حلاوة الإيمان	٤٥ دقيقة
١٥	مراجعة	٤٥ دقيقة

الأسبوع الأول	التعاون بين المؤمنين	٤٥ دقيقة

التعاون بين المؤمنين

١ – عن أَبي موسى ﷺ قال : قال النبي ﷺ قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدّ بعضه بعضاً. ثم شبّكَ بين أصابعه». متفق عليه

راوي الحديث

أبو موسى عبدالله بن قيس بن مسلم الأشعري صحابي مشهور تولى إمارة الكوفة ومات سنة ٥٠ هـ ﷺ .

المعنى الإجمالي

شبه رسول الله ﷺ المؤمن في معاونته لأخيه ونصرته كالبنيان الذي يشد بعضه بعضاً ، فإن البناء لا يتم ولا تحصل فائدته إلا بأن يكون بعضه يمسك بعضاً ويقويه ، وإذا لم يكون كذلك تصدعت جدرانه وتهدم بناءه ، وكذلك المؤمن لا يستقل بأمر دينه ودنياه إلا بمساعدة ومعاونة أخيه المسلم ، أما إذا لم يكون له مناصر ومعاضد عجز عن القيام بمصالحه . . والله أعلم .

ما يستفاد من الحديث

١ – إيضاح المعاني وتقريبها إلى الأذهان بإيراد المثال (البنيان) .

٢ – الحث على التعاون بين المؤمنين .

الأسبوع الثاني	تحريم التباغض والتحاسد	٤٥ دقيقة

تحريم التباغض والتحاسد

٢ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تَباغَضوا ولا تحاسدوا ولا تدابَروا، وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً، ولا يَحلّ لمسلم أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيام». متفق عليه[1].

راوي الحديث :

هو أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم روى كثيراً من الأحاديث ومات سنة ٩٢هـ رضي الله عنه .

المعنى الإجمالي :

في هذا الحديث يرشدنا صلى الله عليه وسلم إلى ما يحب أن نكون عليه إخوانا متحابين متآلفين متآخين متعاملين فيما بيننا معاملة إسلامية حسنة تهدينا إلى مكارم الأخلاق وتبعدنا عن مساوئها وتذهب من قلوبنا الإحن والبغضاء وتجعل معاملتنا معاملة إسلامية شريفة . ويشير إلى أن رابطة الأخوة في الإسلام أقوى من رابطة النَّسب والدَّم لأن أساسها الإيمان بالله فلا يجوز لمسلم أن يهجر أخاه أو يعرض عنه أكثر من ثلاثة أيام ما لم يكون ذلك لسبب ديني رجاء أن يرجع المهجور عن مخالفة الدين .

ما يستفاد من الحديث :

١ – تحريم التباغض والتحاسد و التدابر والتقاطع .

٢ – النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه .

٣ – تحريم هجر المسلم لأخيه فوق ثلاثة أيام .

٤ – أن ذلك ليس من خلق المسلم .

٥ – الحث على التأخي والتآلف بين المسلمين .

[1] صحيح البخاري : حديث رقم (٥٨٤٠) .

الأسبوع الثالث	الإسلام يحرم الرشوة	٤٥ دقيقة

الإسلام يحرم الرشوة

٣- عن عبد الله بن عمرو قال: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي».رواه أحمد

راوي الحديث

عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أسلم قبل أبيه مات سنة ثلاث وستين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

المعنى الإجمالي

يروي لنا عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن نبي الهدى ﷺ دعا بالطرد و الإبعاد على الراشي وهو من يدفع مالاً لأحد من الناس على وجه المحاباة والمصانعة ليقطع له حق غيره مقابل هذا المال ، وليصل به إلى باطل ، ولعن ﷺ المرتشي لأخذه المال من غير طريق شرعي ، وأكله أموال الناس بالباطل ، فينبغي للمسلم أن يبتعد عن مواطن الشبة والريبة حتى لا يعرض نفسه لسخط الله وعقابه .

ما يستفاد من الحديث

١ – طرد الراشي والمرتشي من رحمة الله .

٢ – تحريم الرشوة لشدة ضررها على المجتمع الإسلامي .

الأسبوع الرابع	أداء الأمانة	٤٥ دقيقة

أداء الأمانة

٤ – عن أَبي هُرَيْرَة ﷺ قالَ : قَالَ النبيّ ﷺ «أدّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، أسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث . ﷺ .

المعنى الإجمالي

في هذا الحديث يأمر النبي ﷺ برد الأمانة إلى صاحبها وهو شامل للعارية والوديعة ونحوهما ، والأمانة لها منزلة عظيمة في الدين الإسلامي وهي من الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم . فإذا كان الشخص أميناً احترمه الناس ووثق به من حوله واحتل مكانة بين أهله وأقاربه ، فالمعلم الذي يقوم بواجبه أمين يستحق الشكر من الله ثم من الناس والدارس الذي يؤدي واجباته ويحفظ ما أؤتمن عليه من مال أو سر أو عرض هو أمين يستحق الثناء والشكر . أما من جحد الأمانة وأنكرها ولم يبال بما استحفظ عليه من مال أو سر أو عرض فإن نصيبه الفشل والاحتقار في هذه الحياة فإن كان موظفاً فصل من الخدمة وإن كان تاجراً انصرف عنه الناس ولم يثقوا في معاملته ، فينبغي لكل مسلم أن يكون أميناً على ما لديه من أموال الناس وذلك بحفظها من الضياع أو التلف وأن يحافظ على ما يؤتمن عليه من أسرار وأعرض وأن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به فلا إيمان لمن لا أمانة له .

ما يستفاد من الحديث

١ – وجوب رد الأمانة إلى صاحبها .

٢ – النهي عن معاملة الخائنين بمثل معاملتهم .

الأسبوع الخامس	تحريم العقوق وشهادة الزور	٤٥ دقيقة

تحريم العقوق وشهادة الزور

٥ – عن أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنّا عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلاَ أُنَبّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلاَثاً: الإِشْرَاكُ بِالله. وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. وَشَهَادَةُ الزّورِ، (أَوْ قَوْلُ الزّورِ)» وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مُتّكِئا فَجَلَسَ. فَمَا زَالَ يُكَرّرُهَا حَتّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. متفق عليه

راوي الحديث

اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي صحابي وسمي بأبي بكرة لأنه تدلى من بكرة يوم فتح الطائف ، روى بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ وشهد بعض الوقائع توفي سنة ٥١هـ ﷺ .

المعنى الإجمالي

كبائر الذنوب كثيرة وأشدها قبحاً هو : الشرك بالله في أفعاله أو في عبادته أو أسمائه وصفاته وبدأ به ﷺ لأنه أعظم الذنب ، ثم ذكر بعده عقوق الوالدين وهو ذنب عظيم توعد الله عليه بالعقاب الشديد فيجب على المسلم أن يكن باراً بوالديه . فهما قد تعهداه بالعطف والرعاية منذ الصغر ، وقد أمر الله ببرهما ، ونهى عن عقوقهما في قوله تعالى : {وَقَضَىَ رَبّكَ أَلاّ تَعْبُدُوَاْ إِلاّ إِيّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمّا يَبْلُغَنّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لّهُمَآ أُفّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَقَضَىَ رَبّكَ أَلاّ تَعْبُدُوَاْ إِلاّ إِيّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمّا يَبْلُغَنّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لّهُمَآ أُفّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً}[1]، فهما أولى الناس بالسمع والطاعة والاحترام وطاعتهما واجبة ما لم يأمرا بمعصية ، ومن هذه المحرمات قول الزور والميل والانحراف والعدول بالشهادة عن الحق عمداً، واهتم ﷺ بإخبار الصحابة عن شهادة الزور لكون قول الزور وشهادة الزور سهلة على اللسان والناس يتهاونون بها ودواعيها كثرة كالحقد والعداوة وغيرهما وردد ﷺ

[1] سورة الإسراء : ٢٤

هذه الكلمة حتى قال الصحابة ليته سكت شفقة عليه وكراهية لما يزعجه. فعلى من أكرمه الله بالإسلام أن يحذر الوقوع في شيء من الكبائر فيعرض نفسه لسخط الله وعذابه.

ما يستفاد من الحديث:

١ – إرشاد الرسول ﷺ لصحابته والنصح لهم.

٢ – تحريم الشرك بالله وعقوق الوالدين.

٣ – تحريم قول الزور وشهادة الزور .

٤ – شفقة الصحابة على الرسول وكراهيتهم لما يزعجه .

الأسبوع السادس	تحريم الغش	٤٥ دقيقة

تحريم الغش

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَرّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً. فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطّعَامِ قَالَ: أَصَابَتْهُ السّمَاءُ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النّاسُ، مَنْ غَشّ فَلَيْسَ مِنّى».رواه مسلم والترمذي

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، اسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ﷺ.

المعني الإجمالي

يرشدنا ﷺ في هذا الحديث إلى ما يجب أن يكون عليه الناس في مبايعتهم ومعاملتهم التجارية من الابتعاد عن الخداع وعن غش بعضهم لبعض مم يوغر صدورهم وينشر الحقد والضغينه بينهم فتنفصم عرى الاخوة الإسلامية وذلك ما لا يرده الإسلام من أبنائه فهو يرغب في بيان عيب المبيع من البائع وإظهار ما خفي من أوصافه التي يختلف بختلافها مقصد المشتري وألا كان مدلساً معرض نفسه لسخط الله وعذابه .

ما يستفاد من الحديث

١ – وجوب بيان العيب في المبيع من البائع وإظهار ما خفي من أوصافه .
٢ – تحريم الغش في المعاملات والوعيد الشديد لمن فعل ذلك .
٣ – وجوب منا صحة المسلمين .

الأسبوع السابع	تحريم النميمة	٤٥ دقيقة

تحريم النميمة

٧ – عَنْ عَبْدِاللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ . قَالَ: إِنّ رسول الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنَبّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النّاسِ». رواه مسلم

راوي الحديث

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود أحد السابقين الأولين إلى الإسلام من فضلاء الصحابة وفقهائهم وقرائهم حفظ عن رسول الله ﷺ سبعين سورة توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ وعمره ستون سنة .

المعنى الإجمالي

الإسلام دين يدعو إلى التآلف والتواد والتآزُر وبحذر الشحناء والتشاجر وإن من أكبر ما يهدم أركان المجتمع ويقطع حبال المودة هو النميمة فهي توغر الصدور وتولد النفور. وقد يُفسد النمام والكذاب في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة . فعليك أيها الدارس أن تتثبت مما تسمع ولا تأخذ بالظن ، قال الله تعالى : {يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإٍ فَتَبَيّنُوَاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىَ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[1] فالحذر من النمام ، فهو شخص لا كرامة له ولا أخلاق عنده يتعمد إيذاء الناس ويفرح لمصائبهم كفانا الله شره .

ما يستفاد من الحديث

١ – تحريم الغيبة والنميمة .

٢ – أنها من كبائر الذنوب .

[1] سورة الحجرات : ٦

الأسبوع التاسع	تحريم الغيبة	٤٥ دقيقة

تحريم الغيبة

٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ: إِن كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهَتّهُ». رواه مسلم

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، اسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ﷺ.

المعنى الإجمالي

في الحديث دليل على أن من ليس بأخ كاليهودي والنصراني وسائر أهل الملل ومن قد أخرجته بدعته عن الإسلام لا غيبة له . وفي التعبير عنه بالأخ جذب للمغتاب عن غيبة لمن يغتاب لأنه إذا كان أخاه فالأولى العفو عليه وطي مساويه والتأول لمعايبه لا نشرها بذكرها . وفي قوله (بما يكره) ما يشعر به بأنه إذا كان لا يكره ما يعاب به كأهل الخلاعة والمجون فإنه لا يكون غيبة وتحريم الغيبة معلوم من الشرع ومتفق عليه .

التوجيهات

١ – حرص الإسلام على احترام أعراض المسلمين .
٢ – تحريم الغيبة وهي ذكر المسلم أخاه بما يكره .
٣ – الغيبة سبب في وجود البغضاء بين المسلمين .
٤ – تحريم الكذب بين المسلمين .
٥ – ذكر العيوب ولو كانت موجودة في المرء تعتبر غيبة .
٦ – مشروعية ذكر المسلم بما يحب .
.

الأسبوع العاشر	حق الجار على الجار	٤٥ دقيقة

حق الجار على الجار

٩ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرا أَوْ لِيَسْكُتْ». رواه مسلم

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، اسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ﷺ .

المعنى الإجمالي

في الحديث حفظ حق الجار وذلك من كمال الإيمان والإضرار به من الكبائر لقوله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ويفترق الحال في ذلك بالنسبة إلى الجار الصالح وغيره . والذي يشمل الجميع إرادة الخير وموعظته بالحسنى والدعاء له بالهداية وترك الإضرار له .

التوجيهات

١ – حث الإسلام على الأمور التي توجب المحبة والتعاون بين الناس .
٢ – مساعدة الجيران بعضهم لبعض تُقوي العلاقات فيما بينهم .
٣ – من الإحسان إلى الجار عدم إيذاء أولاده بالقول أو بالفعل .
٤ – النظر إلى داخل بيت الجار سواء من السطح أو من ثقب الباب .
٥ – عدم إيذاء الجار بأي وجه من الوجوه .
٦ – وجوب إكرام الضيف .
٧ – من كمال الإيمان قلة الكلام .

الأسبوع الحادي عشر	ترك المسلم ما لا يعنيه	٤٥ دقيقة

ترك المسلم ما لا يعنيه

١٠ – عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ : «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يعْنِيهِ». رواه الترمذي وغيره

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، اسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ﷺ.

المعنى الإجمالي

هذا الحديث من جوامع الكلم النبوية يعم الأقوال كما روي أن في صحف إبراهيم – عليه السلام – من عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ويعم الأفعال فيندرج ترك التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحب المحمدية والثناء وغير ذلك مما لا يحتاج إليه في إصلاح دينه وكفايته من دنياه .

التوجيهات

١ – الإسلام يحث المسلمين على عدم التدخل فيما لا يخصهم .
٢ – ترك المسلم ما لا يعنيه من قول أو فعل من كمال الإسلام .
٣ – عدم الإجابة عن أمر لم يُسأل المسلم عنه .
٤ – الدلالة على الخير من الأمور التي تعني المسلم .

الأسبوع الثاني عشر	النظافة من الإسلام	٤٥ دقيقة

النظافة من الإسلام

١١ – عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنّ الرّجُلَ يُحِبّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنّ الله جَمِيلٌ يُحِبّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقّ وَغَمْطُ النّاسِ». رواه مسلم

راوي الحديث

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود أحد السابقين الأولين إلى الإسلام من فضلاء الصحابة وفقهائهم وقرائهم حفظ عن رسول الله ﷺ سبعين سورة توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ وعمره ستون سنة .

المعنى الإجمالي

في الحديث حث على النظافة وتحريم الكبر لمن أراد الارتفاع عن الناس واحتقارهم ودفع الحق وإنكاره ترفعا وتجبرا . والكبر إما باطن وهو خلق في النفس واسم الكبر منها أحق ، وإما ظاهر وهو أعمال تصدر من الجوارح وهي ثمرات ذلك الخلق وعند ظهورها يقال تكبر وعند عدمها يقال كبر . ومن جمع بين التكبر والكبر يستحق الوعيد .

التوجيهات

١ – تحريم الكبر واحتقار الناس .

٢ – النظافة تشمل كل ما يلبسه الإنسان ويستعمله .

٣ – الحرص على نظافة المنزل والمدرسة والشارع .

٤ – استحباب غسل الجسم مرة في الأسبوع على الأقل .

الأسبوع الثالث عشر	علامة المنافق	٤٥ دقيقة

علامة المنافق

١٢ – عن أبي هُرَيرةَ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «آيةُ المُنافِق ثلاثٌ إذا حَدّثَ كَذَب، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خان». رواه البخاري

التعريف بالراوي

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، اسلم عام خيبر سنة ٧ هـ ولازم رسول الله ﷺ رغبة في العلم ، ويعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ﷺ.

المعنى الإجمالي

في الحديث تحذير للمسلم أن يعتاد هذه الخصال التي يخاف عليه منها أن تفضي به إلى حقيقة النفاق وهنا يتضح من قصة ثعلبة الذي قال فيه تعالى : {فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىَ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَآ أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ}[1] ، فإنه آل به خلف الوعد والكذب إلى الكفر فيكون الحديث للتحذير من التخلق بهذه الأخلاق التي تؤول بصاحبها إلى النفاق الخالص .

التوجيهات

١ – من عظمة الإسلام محاربته للعادات السيئة ، والأخلاق الرذيلة ، مثل الكذب وإخلاف الوعد والخيانة وغيرها .

٢ – الحذر من النفاق حيث إنه أعظم من الكفر عند الله تعالى .

٣ – عدم الاتصاف بأي صفة من صفات المنافقين .

٤ – من يتصف بصفات المنافقين يكن مكروهاً عند الله سبحانه وعند الناس .

٥ – من صفات المؤمن أنه إذا حدث لم يكذب ، وإذا وعد لم يخلف ، وإذا أؤتمن لم يخن.

[1] التوبة : ٧٧

الأسبوع الرابع عشر	حلاوة الإيمان	٤٥ دقيقة

حلاوة الإيمان

١٣ –عنْ أَنسٍ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال:«ثَلاثٌ مَنْ كُنّ فيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمان : أَنْ يَكونَ اللّهُ ورسولُه أحبّ إليهِ مِمّا سِواهُما، وأنْ يُحِبّ المَرْءَ لا يُحِبّهُ إلاّ لله، وأنْ يَكرَهَ أنْ يَعودَ في الكُفرِ كما يكرَهُ أنْ يُقذَفَ في النّار». رواه البخاري

راوي الحديث

هو أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله ﷺ روى كثيراً من الأحاديث ومات سنة ٩٢ هـ . ﷺ .

المعنى الإجمالي

في الحديث شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بدر ذلك ، وإنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى {ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ}[١]، فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات وحلاوة الثمر جني الثمر ، وغاية كماله تباهي نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها .

التوجيهات

١ – وجوب تقديم محبة الله ومحبة رسول الله ﷺ على جميع الخلق .
٢ – عدم طاعة الناس في معصية الله سبحانه ومعصية رسوله ﷺ .
٣ – من كمال الإيمان محبة المسلم لأخيه من أجل الله عز وجل .
٤ – يجب على المسلم أن يكره الكفر كما يكره أن يلفى به في جهنم .
٥ – من وجدت فيه هذه الصفات وجد الطمأنينة في قلبه والراحة في نفسه .

[١] سورة إبراهيم : ٢٤

الأسبوع الخامس عشر	مراجعة	٤٥ دقيقة

اللغة العربية

الفقه

(المستوى الثاني)

إعداد وتنسيق
قسم التعليم بالمكتب

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة

ص.ب ٢٩٤٦٥ الرياض ١١٤٥٧ - هاتف ٤٤٥٤٩٠٠ - ٤٩١٦٠٦٥ - ناسوخ ٤٩٧٠١٢٦

الموقع على الشبكة www.islamhouse.com - البريد الإلكتروني rabwah@islamhouse.com

توزيع المنهج على أسابيع الدراسة

الأسبوع	الموضوع	مدة الدراسة
١	سنن الفطرة	٤٥ دقيقة
٢	آداب الخلاء	٤٥ دقيقة
٣	التيمم	٤٥ دقيقة
٤	الأذان والإقامة والسترة	٤٥ دقيقة
٥	صلاة الجماعة	٤٥ دقيقة
٦	سجود السهو	٤٥ دقيقة
٧	الاختبار الأول و يشمل كل ما سبق	٤٥ دقيقة
٨	صلاة الجمعة	٤٥ دقيقة
٩	صلاة العيد	٤٥ دقيقة
١٠	أحكام الجنائز تغسيل الميت و دفنه	٤٥ دقيقة
١١	كيفية صلاة الجنازة	٤٥ دقيقة
١٢	صلاة التطوع	٤٥ دقيقة
١٣	تكملة صلاة التطوع	٤٥ دقيقة
١٤	الأوقات المنهي عن الصلاة فيها و صلاة المريض	٤٥ دقيقة
١٥	صلاة المسافر	٤٥ دقيقة

الأسبوع الأول	سنن الفطرة	٤٥ دقيقة

سنن الفطرة

عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال :
(عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكرياء قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة) (رواه مسلم)

١– السواك.
٢– حلق العانة وشعر الإبطين.
٣– الختان.
٤– قص الشارب وإعفاء اللحية.
٥– تقليم الإظفار.
٦– النظافة العامة .

الأسبوع الثاني	آداب الخلاء	٤٥ دقيقة

آداب الخلاء

١– الدعاء قبل الدخول: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث."

٢– الاستتار.

٣– أن لا تستقبل القبلة.

٤– الجلوس اثنا قضاء الحاجة.

٥– تجنب الرشاش.

٦– تجنب الكلام.

٧– تجنب الأماكن الممنوعة.

٨– طريقة التنظيف:

- استخدام اليد اليسرى.
- إزالة النجاسة بالماء (الاستنجاء) و/ أو بمادة جامدة (الإستجمار).

٩– دعاء الخروج: "غفرانك."

١٠– الدخول بالرجل اليسرى والخروج بالرجل اليمنى.

الأسبوع الثالث	التيمم	٤٥ دقيقة

التيمم

– قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ (المائدة ٦)

*** متى يباح التيمم :**

١– في حال عدم وجود الماء.

٢– في حال وجود الماء ولكن يحتاجه للشرب.

٣– أن يسبب الماء ضررا للإنسان (كأن يكون مجروحا أو مصابا بمرض شديد).

٤– إذا كان الماء باردا ولم يستطع تدفئته.

– ملاحظة: يجزئ التيمم عن الغسل أو الوضوء.

*** صفة التيمم :**

١– استخدام الصعيد النظيف الذي يغطي الأرض (تراب، رمل،..).

٢– إن ينوي الطهارة.

٣– يسن قول: "بسم الله."

٤– قال عمار بن ياسر رضي الله عنه:

"أجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: إنما كان يكفيك أن تقول هكذا، وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه." (رواه البخاري ومسلم)

– ملاحظة: تمسح اليد اليسرى على اليمنى إلى الرسغ، ثم اليد اليمنى على اليسرى.

٥– يسن النفض أو النفخ على اليدين إذا كانت الأرض مغبرة.

* مبطلات التيمم :

١– كل ما ينقض الوضوء أو يوجب الغسل. ٢– إذا وجد الماء وأمكن استخدامه.

الأسبوع الرابع	الأذان والإقامة والسترة	٤٥ دقيقة

الأذان والإقامة

* فضل الأذان :

– عن أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة." (رواه البخاري)

* صفة الأذان :

١– الله اكبر – الله اكبر.

٢– الله اكبر – الله اكبر.

٣– أشهد أن لا إله إلا الله – أشهد أن لا اله إلا الله.

٤– أشهد أن محمدا رسول الله – أشهد أن محمدا رسول الله.

٥– حي على الصلاة – حي على الصلاة.

٦– حي على الفلاح – حي على الفلاح.

٧– الله اكبر– الله اكبر.

٨– لا آله إلا الله.

– ملاحظة: لأذان الفجر تقول بعد "حي على الفلاح": الصلاة خير من النوم – الصلاة خير من النوم.

* فضل ترديد الأذان مع المؤذن :

– يفضل ترديد الأذان مع المؤذن إلا عند قول المؤذن "حي على الصلاة" أو "حي على الفلاح" فتقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله."

* فضل الدعاء بعد الأذان :

١– عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال– قال رسول الله ﷺ: "من قال حين يسمع النداء:

(اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته) حلت له شفاعتي يوم القيامة." (رواه البخاري)

٢– عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال– قال رسول الله ﷺ: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة."
(رواه أبو داود والترمذي)

* صفة الإقامة :

١– الله أكبر – الله أكبر.

٢–أشهد أن لا إله إلا الله.

٣– أشهد أن محمدا رسول الله.

٤– حي على الصلاة.

٥– حي على الفلاح.

٦– قد قامت الصلاة – قد قامت الصلاة.

٧– الله اكبر– الله اكبر.

٨– لا اله إلا الله.

السترة

١– هي أي شيء ينصب أمام المصلي.

٢– يفضل أن يكون ارتفاعه قدر ذراع.

٣– سترة الإمام سترة للمأمومين.

– ملاحظة: يحرم المرور أمام المصلي المنفرد أو إماما، وعلى المصلي منع المار.

الأسبوع الخامس	صلاة الجماعة	٤٥ دقيقة

صلاة الجماعة

* أهمية صلاة الجماعة :

– قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ (النساء ١٠٢)

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا." (رواه البخاري ومسلم)

– عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال– قال رسول اللهﷺ: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة." (رواه البخاري ومسلم)

* الأولى بالإمامة :

١– أقرأهم لكتاب الله. ٢– أعلمهم بالسنة. ٣– أقدمهم هجرة. ٤– أكبرهم سنا.

* موقف الإمام من المأمومين :

١– يقف الإمام في المقدمة مستقبلا القبلة.

٢– يصف المأمومون خلف الإمام.

– ملاحظة: الصفوف الأولى افضل من الصفوف الأخيرة، الجهة اليمنى من الصف افضل من الجهة اليسرى، والقرب من الإمام افضل من البعد عنه.

* أحكام تتعلق بالمأموم :

١– يجب أن لا يسبق المأموم الإمام (فلا يركع حتى يركع الإمام ولا يسجد حتى يسجد الإمام).

٢– إذا دخل المأموم الصلاة قبل أن يرفع الإمام من الركوع، أدرك الركعة،
وإذا دخل الصلاة بعد أن يرفع الإمام من الركوع، وجب عليه إعادة تلك الركعة.

الأسبوع السادس	سجود السهو	٤٥ دقيقة

سجود السهو

* تعريف سجود السهو :

سجدتان تجبران ما حصل في الصلاة من خلل (زيادة أو نقص أو شك).

* صفة سجود السهو :

– عن ابن مسعود رضي الله عنه قال– قال الرسول ﷺ: " إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين." (رواه البخاري ومسلم)

– ملاحظة: يسجد للسهو قبل أو بعد التسليم، حسب نوع الخلل.

* متى يسجد للسهو :

١– إذا نسي وزاد في الصلاة.

– مثال: إذا كان الشخص يصلي الظهر فقام ليصلي ركعة خامسة ناسيا، عليه أن يجلس ثم بعد قراءة التشهد الأخير يسجد للسهو ويسلم.

– ملاحظة: إذا تذكر بعد الانتهاء من الصلاة، عليه أن يسجد للسهو ثم يسلم (إذا لم يطل الفصل بينهما).

٢– إذا نسي وترك ركنا، يجب الإتيان بذلك الركن.

– مثال: إذا كان الشخص يصلي الظهر وجالس يتشهد في الركعة الثالثة ناسيا، عليه أن يقوم للركعة الرابعة ويكمل صلاته، ثم بعد التسليم يسجد للسهو ويسلم.

– ملاحظة: إذا تذكر بعد الانتهاء من الصلاة، عليه أن يقوم للركعة الرابعة ويكمل صلاته، ثم بعد التسليم يسجد للسهو ويسلم (إذا لم يطل الفصل بينهما).

٣– إذا نسي وترك واجبا، لا يجب الإتيان بذلك الواجب.

– مثال: إذا كان الشخص يصلي الظهر ونسي التشهد الأول، وقام للركعة الثالثة، لا يجب الرجوع للتشهد، وعليه أن يسجد للسهو ويسلم.

– ملاحظة: إذا تذكر قبل أن يستتم قائما، عليه الرجوع للإتيان بالتشهد ثم يكمل صلاته، ثم يسجد للسهو ويسلم.

٤– إذا شك في عدد الركعات، يبني على الأقل.

– مثال: إذا كان الشخص يصلي الظهر فشك أثناء الركعة الثالثة "أهي الثالثة أم الرابعة"، عليه أن يبني على الأقل (٣ ركعات) ويكمل صلاته، ثم يسجد للسهو ويسلم.

– ملاحظة: إذا لاحظ المأموم أن الإمام قد نسي شيء في الصلاة، يمكنه تنبيه الإمام بقوله "سبحان الله."

الأسبوع الثامن	صلاة الجمعة	٤٥ دقيقة

صلاة الجمعة

– قال الله تعالى: ﴿يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا نُودِيَ لِلصّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَىَ ذِكْرِ اللّهِ وَذَرُواْ الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة ٩)

* فضل الجمعة :

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة." (رواه مسلم)

* شروط صلاة الجمعة :

١– الوقت: نفس وقت صلاة الظهر.

٢– عدد الأشخاص: على الأقل ثلاثة منهم الإمام.

٣– خطبتان: مواضيعهما يجب أن تقوي الإيمان وتعالج قضايا المسلمين.

٤– الصلاة: ركعتان يجهر فهما بالقراءة.

– ملاحظة: إذا دخل الشخص الصلاة بعد أن يرفع الإمام من الركعة الثانية، فاتته صلاة الجمعة، وعليه أن يصلها أربع ركعات ظهرا.

– التنفل بعد الصلاة: ٤ ركعات في المسجد أو ركعتان في البيت.

* ما يكره أثناء الخطبة :

١– لا يجوز الكلام والإمام يخطب.

❖ ما يستحب للجمعة :

١– الغسل ولبس أحسن الثياب.

٢– التبكير في الذهاب إلى المسجد.

٣– الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.

٤– قراءة سورة الكهف في يومها.

٢– لا يجوز العبث بأشياء أثناء الخطبة.

٣– لا يجوز تخطي رقاب الناس في المسجد.

الأسبوع التاسع	صلاة العيد	٤٥ دقيقة

صلاة العيد

* تعريف العيد :

– تعريف العيد: سميا بذلك لأنه يعود ويتكرر، ولأنه يعود بالفرح والسرور، وأيام العيد أيام أكل وشرب وذكرا لله.

– عيد الفطر (١ من شوال).

– عيد الأضحى (١٠ من ذي الحجة).

* شروط صلاة العيد :

١– الوقت: بعد شروق الشمس (تقريبا ساعتين بعد أذان الفجر).

٢– الصلاة: ركعتان يجهر فهما بالقراءة، بلا أذان ولا إقامة.
يكبر في الركعة الأولى بست تكبيرات (بعد تكبيرة الإحرام)،
وفي الثانية بخمس تكبيرات (بعد تكبيرة القيام).

٣– خطبتان: تكون بعد الصلاة.

* ما يستحب للعيد :

١– الغسل ولبس أحسن الثياب.

٢– يسن أن يكل قبل الخروج لصلاة الفطر تمرات (وترا)، والأكل من الأضحية في عيد الأضحى.

٣– يسن الصلاة خارج المدينة، والذهاب من طريق والرجوع من طريقا آخر مشياً.

٤– يسن التكبير (الله أكبر الله أكبر لا اله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد).

– ملاحظة: لا يكون التكبير جماعيا.

الأسبوع العاشر	أحكام الجنائز تغسيل الميت و دفنه	٤٥ دقيقة

أحكام الجنائز

* تغسيل الميت :

١– يغسّل الرجال الرجال، وتغسّل المرأة المرأة، ويغسل كل من الزوجين الأخر.

٢– يجرد الميت من ثيابه مع وجوب تغطية العورة.

٣– يرفع ظهر الميت ويضغط بطنه للتخلص من النجاسات.

– ملاحظة: يكثر من استخدام الماء أثناء التنظيف.

٤– تزال النجاسات من الميت باستخدام القفازات.

٥– يوضئ الميت كالوضوء للصلاة.

٦– يغسل الميت كالغسل للجنابة، بدءاً من الشق الأيمن ثم الأيسر.

– ملاحظة: الواجب غسلة واحدة، ويستحب ثلاث غسلات،

ويستحب غسل الميت بالسدر أو الصابون، وفي الغسلة الأخيرة بالكافور أو الطيب.

٧– يقص الشارب والأظافر وشعر الإبط إن طال.

٨– يضفر شعر راس المرأة ثلاث قرون.

* تكفين الميت :

١– كفن الرجل:– يستحب أن يكون ثلاثة لفائف (نظيف، ابيض، مطيب).

٢– كفن المرأة:– يستحب أن يكون ٥ أثواب (نظيف، ابيض، مطيب).

(إزار+ قميص + خمار+ لفافتين).

* فضل صلاة الجنازة :

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل وما القيراطان، قال مثل الجبلين العظيمين."

(رواه البخاري ومسلم)

الأسبوع الحادي عشر	كيفية صلاة الجنازة	٤٥ دقيقة

* كيفية صلاة الجنازة :

١– يوضع الميت المسلم بين الإمام والقبلة.

– ملاحظة: يقف الإمام عند صدر الرجل الميت ووسط المرأة.

٢– يكبر تكبيرة الإحرام، ويقرأ الجميع سراً الفاتحة.

٣– يكبر تكبيرة ثانية، ويصلي الجميع سراً على النبي (اللهم صل على محمد...).

٤– يكبر تكبيرة ثالثة، ويدعو الجميع سراً للميت.

– مثال: "اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، و زوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وقه فتنة القبر وعذاب النار.

٥– يكبر تكبيرة رابعة ويسلم عن يمينه.

* دفن الميت :

١– يسن أن يعمق القبر ويوسع.

٢– يفضل أن يكون في القبر لحد (شق في جانب القبر جهة القبلة).

٣– يوضع الميت على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة.

٤– يسد اللحد باللبن والطين ثم يهال عليه التراب.

٥– لا يرفع القبر عن الأرض اكثر من شبر.

الأسبوع الثاني عشر	صلاة التطوع	٤٥ دقيقة

صلاة التطوع

* فضل صلاة التطوع :

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة." (رواه أبو داود والترمذي)

* السنن الرواتب :

قبل	الصلاة	بعد
ركعتان	الفجر – يسن تخفيفهما – يسن في الركعة الأولى قراءة سورة الكافرون (١٠٩)، وفي الركعة الثانية قراءة سورة الإخلاص (١١٢).	–
أربع ركعات	الظهر	ركعتان
–	العصر	–
–	المغرب – يسن في الركعة الأولى قراءة سورة الكافرون (١٠٩)،	ركعتان

	وفي الركعة الثانية قراءة سورة الإخلاص (١١٢).	
–	العشاء	ركعتان

* صلاة الليل والوتر :

١– عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أن رجلا سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال: "مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة." (رواه البخاري ومسلم)

٢– الوقت: من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، ويستحب تأخيره إلى ثلث الليل الأخير.

٣– يستحب إطالة القيام والركوع والسجود.

٤– كان الرسول ﷺ يصلي ١١ ركعة، وحيانا ١٣ ركعة.

٥– يسن في الثلاث الركعات الأخيرة قراءة:

١– سورة الأعلى (٨٧) ٢– سورة الكافرون (١٠٩) ٣– سورة الإخلاص (١١٢)

الأسبوع الثالث عشر	تكملة صلاة التطوع	٤٥ دقيقة

*** صلاة الضحى :**

١– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أوصاني خليليﷺ بثلاث، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام." (رواه البخاري ومسلم)

٢– الوقت: بعد شروق الشمس (تقريبا ساعتين بعد أذان الفجر) إلى قبيل الزوال.

٣– اقلها ركعتان وأكثرها ثمان ركعات.

*** دعاء الاستخارة :**

– عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول اللهﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويسمي حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به." (رواة الجماعة إلا مسلما)

*** تحية المسجد :**

– عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه قال– قال رسول اللهﷺ: "إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس." (رواه البخاري ومسلم)

*** سنة الوضوء :**

– عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيﷺ قال: "يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي." (رواه البخاري ومسلم)

– ركعتان تصلى بعد وضوء أو غسل.

* سجود التلاوة :

– عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسول اللهﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة، كبر وسجد وسجدنا معه." (رواه ابو داود)

– آيات السجدة ١٥ آية، ويسن السجود للقارئ والمستمع.

* سجود الشكر :

– عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: "أن النبيﷺ كان إذا أتاه أمر يسره أو بشر به خر ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى." (رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه)

الأسبوع الرابع عشر	الأوقات المنهي عن الصلاة فيها وصلاة المريض ومن لا تجب عليهم الصلاة	٤٥ دقيقة

* الأوقات المنهي عن الصلاة فيها :

١– بعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس قدر رمح.

٢– عند توسط الشمس في السماء حتى تزول.

٣– بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس.

صلاة المريض

– قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج ٧٨)

– قال الله تعالى: ﴿لاَ يُكَلّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة ٢٨٦)

* كيفية صلاة المريض :

١– عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير فسألت النبيﷺ عن الصلاة فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب." (رواه البخاري)

٢– إذا كان لا يستطيع الصلاة في وقتها من شدة المرض، فيجوز الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما.

* من لا تجب عليهم الصلاة :

١– الحائض.

٢– النفساء.

٣– المجنون.

الأسبوع الخامس عشر	صلاة المسافر	٤٥ دقيقة

صلاة المسافر

– قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ﴾ (النساء ١٠١)

* **قصر وجمع الصلاة :**

القصر و الجمع	الوقت
الفجر (ركعتان) + ---------	في وقت الفجر
الظهر (ركعتان) + العصر (ركعتان)	في وقت أحدهما
المغرب (٣ركعات) + العشاء (ركعتان)	في وقت أحدهما

– ملاحظة: إذا نزل المسافر أثناء سفره للراحة، فالأفضل أن يصلي كل صلاة في وقتها قصرا بلا جمع.

* **مسافة السفر :**

١– مسافة السفر التي تبيح القصر: يرجع فيه إلى عرف الناس.

٢– يبدأ القصر بخروج المسافر من عامر بلده.

* **مدة السفر :**

١– مدة السفر التي تبيح القصر: للمسافر القصر ما لم ينوي الإقامة.

❖ **ما يباح في السفر :**

١– يباح ترك السنن الرواتب (إلا أنه يفضل أن لا يترك سنة الفجر والوتر).

٢– يباح ترك صلاة الجمعة.

٣– يباح الإفطار للصائم.

٢- إذا نزل المسافر بمنطقة يوجد فيها مساجد، عليه أن

يتم صلاته مع الأمام.

منهج مادة القرآن للدورات الشرعية

المستوى الأول
= الحفظ: سور (الفاتحة – الناس – الفلق – الإخلاص – المسد – النصر – الكافرون).
المستوى الثاني
= تعليم لغة عربية . = مراجعة ما تم حفظه في المستوى الأول : سور (الفاتحة – الناس – الفلق – الإخلاص – المسد – النصر – الكافرون) +حفظ: سور (الكوثر – الماعون – قريش).
المستوى الثالث
= التلاوة: سورة النبأ . = الحفظ: سور (الفيل – الهمزة – العصر–التكاثر – القارعة – العاديات).
المستوى الرابع
= الحفظ: (الزلزلة –القدر – العلق – التين – الشرح – الضحى). = مقدمة في التجويد مع التطبيق .
المستوى الخامس
= الحفظ: (الليل – الشمس – البلد) = باقي احكام التجويد مع التطبيق .

** مع ملاحظة أن يكون مع كل طالب شريط يحتوي على سورة الفاتحة وسور جزء عم.